

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 4- سورة

الحشر | من الآية 8 لـ 01

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سُم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون - 00:00:00

والذين تبوعوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون - 00:00:34

والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم هذه الآيات الكريمة من سورة الحشر جاءت بعد قوله جل وعلا - 00:01:03

ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله ولرسول ولذى القرى ولذى اليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دونة بين الاغنياء منكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - 00:01:36

واتقوا الله ان الله شديد العقاب هذه الآية ما افاء الله على رسوله من اهل القرى والتي قبلها في بيان مآل الذي عاد الى المسلمين من الكفار من اموالهم مما جلو عنده - 00:02:06

او صالحوا على تركه عندنا فرق بين الفيء والغниمة ما عاد للمسلمين بدون قتال صلحا او فروا وتركوه والغниمة ما اخذه المسلمين من الكفار بالقوة بالحرب والجهاد في سبيل الله - 00:02:41

والنوعان مالكوران في كتاب الله قوله جل وعلا وما الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل الآية والغниمة قوله جل وعلا في سورة المائدة واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان الله خمسه ولرسول ولذى القرى واليتامى والمساكين وابن - 00:03:12

وهذه الآية الكريمة التي معنا للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والايام بعدها الآية الاولى في بيان فضل المهاجرين - 00:03:43

رضي الله عنهم وارضاهم وانهم تركوا واموالهم واولادهم لنصرة دين الله ومؤازرة رسوله صلى الله عليه وسلم بعثنا الله جل وعلا عليهم بذلك فهم خير الامة يليهم في الفضل الانصار - 00:04:19

اهل المدينة الذين اتوا النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين وناصروهم مؤيدوهم وجادوا لهم بما في ايديهم واتروهم على انفسهم رضي الله عن الجميع الصنف الثالث من فئات المؤمنين الذين جاءوا من بعدهم - 00:04:52

يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام. الآية في سبب نزول الآية الاولى وما بعدها ان بعض المنافقين لما ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الذي غنمته من بنى النظير - 00:05:24

قل له للمهاجرين ولم يعطي من الانصار الا اثنين او ثلاثة تحدث المنافقون قالوا هذا انتقادا بتصريف النبي صلى الله عليه وسلم وهو عليه الصلاة والسلام المعصوم من الله جل وعلا - 00:05:55

وتصرفه بامر الله المهاجرون صار اكثراهم تعل على الانصار رضي الله عن الجميع فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم الفيء او اكثره للمهاجرين ليشتغلوا به واعطاء المهاجرين نفع للمهاجرين ونفع للانصار - 00:06:24

وتحفيض للانصار رضي الله عنهم وارضاهم فالنبي صلى الله عليه وسلم اخى بين المهاجرين والانصار فاذا اعطى النبي صلى الله عليه

وسلم المهاجر استغنى به عن أخيه الانصاري فاعطاء النبي صلى الله عليه وسلم للمهاجر نافع للمهاجرين والانصار - 00:06:53
المنافقون اعترضوا على هذا فانزل الله جل وعلا هاتين ثلاث الآيات هذه لبيان من يستحق وسبب استحقاقه آياته فقال للقراء
المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم هؤلاء هم افضل الامة - 00:07:25

وهم خيرها جاهدوا في اوطانهم واغلوا ما شئوا عندهم وخاصة اهل مكة لانها تفضل سائر البقاع في الجاهلية والاسلام المكي ما
يزهد في وطنه وبده الا لما في قلبه من الایمان والمحبة لله جل وعلا ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولمناصرة - 00:07:59

دين الله ما كان اهل مكة يفتخرون ويرتبطون بانهم في بيت الله الحرام وكان معظمها في الجاهلية والاسلام وكان الناس كلهم في حال
خوف وذعر سوى اهل مكة وكانوا مطهنين على انفسهم واموالهم لا يغار عليهم - 00:08:36

ولا يؤذون وكانوا يتخوفون اذا خرجوا من الحرم اما وهم في الحرم فهم امنون فكان الرجل في الجاهلية يلقى قاتل ابيه وقاتل أخيه
وقاتل ابنته ولا يتعرضه بسوء في الجاهلية كانوا يعظمون هذا البيت شرفه الله - 00:09:02

تعظيمها شديدا حتى ان كثيرا منهم يعظمه اكثر مما يعظمه كثير من مسلمي اليوم يؤذون عباد الله في بيت الله وهم مسلمون
يضايقونهم عند اموالهم وسرقة ما في ما بين ايديهم وما في جيوبهم - 00:09:30

وهذا استخفاف بحق بيت الله الحرام لقطته محمرة لا تلتقط وشogue لا يعبد وصيده لا يصاب فما بالك بحرمة المؤمن الذي يؤدى
فهؤلاء المهاجرون رضي الله عنهم وارضاهم خرجوا من مكة وهي احب البقاع اليهم - 00:09:55

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو خير الامة وهو القدوة لما خرج مهاجرا عليه الصلوة والسلام وخرج من مكة توجه اليها
وقال انك لاحب البقاع الي واحب البقاع الى الله - 00:10:30

ولولا اني اخرجت منك ما خرجت وكلهم رضي الله عنهم لسان حالهم يقول ذلك وان لم يقولوه السنتهم فهم رضي الله عنهم خرجوا
من ديارهم وبيوتهم ومساكهم وخرجوا من اموالهم - 00:10:52

يخرج الكثير منهم مستخف بنفسه ما يسحب معه شيء وتركوا اولادهم وتركتوا اقاربهم وعشيرتهم ومن يتعززون به نصرة لدين الله
فاثنى الله جل وعلا عليهم بذلك بقوله للقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم - 00:11:15

يعني ضايقهم الكفار وادوهم حتى خرج بعضهم اولا الى الحبشة بلاد نائية بعيدة خرجوا لما سمعوا ان فيها وال لا يظلم احد عنده
خرجوا من الظلم الذي حل بهم من كفار قريش - 00:11:42

ثم لما اسلم الانصار رضي الله عنهم وارضاهم وسماهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم العظيم صارت الهجرة الى المدينة الذين
اخرجوا من ديارهم واموالهم لم يبتغون فضلا من الله ورضوانه. هذا هدفهم - 00:12:03

يبتغون فضل الله الدنيا والآخرة ويلتمسون رضا الله جاهدوا فيما لم يزهد به طلبا لمرضاة الله جل وعلا وينصرون الله ورسوله هذا
هدفهم ونصرة الله جل وعلا نصرة دينه ونصرة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:12:25

كما قال الله جل وعلا ولينصرن الله من ينصره الله جل وعلا غني عن الخلق ليس في حاجة اليهم ولكنهم ينصرن دين الله والله جل
وعلا قادر على نصر دينه ورسوله بدون احد - 00:12:59

لكنه جل وعلا يبتلي العباد بذلك ومنهم من ينال الفوز العظيم والسعادة في الدنيا والآخرة بهذه المناصرة. ومنهم من يخفق والعياذ
بالله وينصرون الله ورسوله اولئك يعني هؤلاء الموصوفون بهذه الصفة هم الصادقون حقا - 00:13:19

الكمل في الصدق والايمان لان من الناس من يقول بلسانه لكن اذا اوتى عند ماله صعب عليه التخلص عن ما له ومن الناس من يقول
فاما اوتى عند بلده صعب ان يتخلص عن بلده - 00:13:43

ومن الناس من يظهر لكن اذا اوتى عند عشيرته وبني عمه واقاربه واسرتها صعب عليه ان يفرط بهم لكن هؤلاء فرطوا بكل هذه الامور
لاجل مناصرة دين الله. ولما في قلوبهم من الایمان والصدق - 00:14:07

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لصهيب الرومي رضي الله عنه وارضاه كان في مكة وعنه مال كثير فاراد ان يهاجر فاخذه الكفار
كفار قريش وقالوا لا نسمح لك بالهجرة - 00:14:28

لا نسمح لك بالخروج تفجأنا بنفسك ومالك تخرج بنفسك ومالك نحن مستفیدون منك ومن ما لك بيننا. ما يمكن تخرج حاول رضي الله عنه ابوا علي فقال ارأيتم ان تركت لكم مالي - [00:14:53](#)

يخرجون ترکونني اخرج للهجرة قالوا نعم اذا تركت لنا مالك مازا نريد من نفسك نحن نريد ما لك قال هو في المكان الفلاني من من مكة ويعرفون انه صادق ما يكذب عليهم رضي الله عنه - [00:15:17](#)

خذوه لكم ودعوني اخرج لله ولرسوله قالوا اذهب رح لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وقبل ان يسلم عليه قال ربح البيع ربح البيع. عليه الصلاة والسلام. يبشره - [00:15:36](#)

انزل الله جل وعلا على رسوله صلى الله عليه وسلم ايات تتنى في كتاب الله بشأن صهيب رضي الله عنه قوله جل وعلا ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله - [00:15:57](#)

والله رؤوف بالعباد ربح البيع يبشره قبل ان يخبر عن قصته رضي الله عنه وما حصل من كفار قريش نحوه قال ربح البيع يعني بيعك رابح اشتري نفسه ودينه بما يملك من مال - [00:16:15](#)

اعطاه لکفار قريش ليدعوه يهاجر الى الله ورسوله وما ذاك الا لما في قلبه من الایمان وحب الله جل وعلا وحب رسوله صلی الله عليه وسلم اولئك اي الموصوفون بهذه الصفة - [00:16:37](#)

هم الصادقون. اولئك اشاره الى البعد والمراد علو منزلتهم ورفعتهم عند الله جل وعلا اخذوا الصفة الكاملة بالصدق اولئك هم الصادقون يعني ايمانهم هذا ايمان كامل بما في قلوبهم من الصدق مع الله جل وعلا - [00:16:55](#)

وفرطوا في كل ما يملكون من اجل مناصرة دين الله جل وعلا مناصرة رسوله صلی الله عليه وسلم فانى الله جل وعلا عليهم بهذا الثناء العظيم والويل كل الويل لمن يتعرض لهم - [00:17:22](#)

او ينال منهم او يسبهم فهو بغرض الى الله الى عباد الله لانهم خير الامة والله جل وعلا اثنى عليهم وامتحنهم ثم يأتي من لا خلاق له ولا دين له ولا عقل له لان له عقل - [00:17:47](#)

له عدوه اذا اثنى الله جل وعلا عليه يقول على العين والرأس لا عقل له من يتعرض لهم فهو فاقد العقل حقيقة لان هؤلاء خيار الامة وامتحنهم الله جل وعلا في كتابه - [00:18:11](#)

في ايات كثيرة لا في اية واحدة او ايتين ايات كثيرة من كتاب الله جل وعلا ننوه جل وعلا بفضل المهاجرين والانصار ثم يأتي من لا خلاق له ولا دين له فيتعرضهم بالسب او الشتم - [00:18:32](#)

فالويل له عند الله وهم خصماوه وخصيمه عنهم محمد صلی الله عليه وسلم وهو عليه الصلاة والسلام كان يدافع عنهم في الدنيا من يتعرض لهم وهو يدافع عنهم في الدار الآخرة - [00:18:51](#)

عليه الصلاة والسلام وفي قوله جل وعلا للفقراء المهاجرين قال العلماء رحمهم الله العامل في الجار والمجرور منهم من قال محفوظ تقديره اعجب اعيان محل العجب من هذه صفتة هذا محل العجب - [00:19:13](#)

اعجبوا للمهاجرين والانصار اعجبوا ومنهم من قال تقديرها يأتي بعد قوله جل وعلا كي لا يكون دونة بين الاغنياء منكم وانما يكون للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم. ردا على المنافقين - [00:19:44](#)

الذين قالوا كيف يعطي المهاجرين ولا يعطينا في الآية السابقة قوله جل وعلا ما اعفى الله على رسوله من اهل القرى فله ولرسول وللي القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وانما يكون للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا - [00:20:13](#)

من ديارهم ومنهم من قدره في قوله تعالى واتقوا الله اخر الآية السابقة واتقوا الله ان الله شديد العقاب للفقراء المهاجرين. شديد العقاب من اجل الفقراء المهاجرين شديد العقاب للكفار دفاعا عن الفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم - [00:20:42](#)

ومنهم من قدره بعد قوله جل وعلا فله ولرسول وذى القربي للمهاجرين الذين اخرجوا للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا هذه صفة لاصحاب الفريق غير بسم الله جل وعلا والرسول صلی الله عليه وسلم حتى لا يكون داخل في مسمى الفقراء والا - [00:21:19](#)

هو افضل المهاجرين عليه الصلاة والسلام ولهذا قال عليه الصلاة والسلام للانصار لما اراد ان يطيب خواطيرهم لولا الهجرة لكت امراء من الانصار لكن فضل الهجرة ما افطر به حيث هاجر عليه الصلاة والسلام من مكة الى المدينة - [00:21:53](#)

لولا الهجرة كت امراً من الانصار خطيباً لخواطيرهم رضي الله عنهم وارضاهم ولما بث بعض المنافقين شيئاً في نفوس الانصار قالوا يعطي المهاجرين ويحرم الانصار يعطي جماعته استدعى النبي صلى الله عليه وسلم الانصار - [00:22:15](#)

وذكر ما انعم الله جل وعلا به عليهم واثني عليهم بما فعلوه نحوه ونحو المهاجرين وقال الا ترثون ان يذهب الناس بالشاي والبعير؟ وتذهبون انتم برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:39](#)

قالوا رضينا رضينا يا رسول الله يذهب الناس بالشاي والبعير يعني من الغنائم وانتم تذهبون برسول الله و قال عليه الصلاة والسلام لو سلك الانصار فجراً وسلك غير فجراً لسلكت فج الانصار وكذا وقال عليه الصلاة والسلام - [00:22:59](#)

الانصار شعار والناس دهار وكل هذا تطبيباً لخواطيرهم رضي الله عنهم وارضاهم فهو عليه الصلاة والسلام افضل المهاجرين ولكن الله قالوا قال قدروا الفعل قالوا يخرجون الرسول لأن لا يكون موصوف بصفة الفقراء - [00:23:20](#)

للقراء المهاجرين قالوا ما اثار الله على رسوله من اهل القرى فله ولرسول وللقراء المهاجرين من ذوي القرى والمساكين وابن السبيل وعلى كل فالية تضمنت الثناء على المهاجرين بهذا الثناء العظيم - [00:23:47](#)

ودللت على انهم افضل من الانصار رضي الله عن الجميع المهاجرون افضل من الانصار الانصار لهم سبق رضي الله عنهم وارضاهم ولكن ما سبقهم به المهاجرون ما يحصل ما حصل للانصار - [00:24:13](#)

لان من اسلم في بلده ليس من اسلم على ماله واقاره وزراعته ونحو ذلك. ليس كمن اسلم وهاجر وترك كل ما يملك من اجل الله ورسوله - [00:24:35](#)

اثني الله جل وعلا على المهاجرين اولاً ثم اثنى على الانصار رضي الله عنهم بقوله والذين تبوا الدار والايام تبوا اخذ الشيء والاقامة فيه يقول عليه الصلاة والسلام من كذب علي متعمداً فليتبواً مقعده من النار. يتخير مقعده من اهل النار - [00:24:54](#)

الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كذباً على ليس كذباً على غيري يقول عليه الصلاة والسلام والذين تبوا الدار التي هي دار الهجرة والتي هي المدينة وكانت تسمى يثرب - [00:25:28](#)

وسماها النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. وطيبة وطابة والذين تبوا الدار دار الهجرة والايام تبوا الايام يعني اختاروا الايام على كل شيء او اعتنقو الايام او صدقوا في الايام - [00:25:45](#)

تبوا الدار والايام من قبلهم يعني قبل ان يهاجر اليهم المهاجرون لأن اسلموا رضي الله عنهم قبل ان يأتيهم احد يعني جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم في مكة للحج - [00:26:10](#)

ودعاهم فاسلموا وذهبوا الى المدينة يدعون الى الاسلام رضي الله عنهم وارظاهم. اول من اسلم كانوا ستة ثم تكاثروا رضي الله عنهم وارظاهم تبوا الدار والايام من قبلهم. يعني امنوا قبل ان يسلم بعض المهاجرين - [00:26:30](#)

لان الاسلام في مكة كان قلة ومن اراد الاسلام يتخوف من المشركين وكان المسلمين الاولئ قلة في سنوات طويلة ما اسلم الا قلة فلما هاجر النبي وصارت المدينة بلد هجرة - [00:26:53](#)

اسلم كثير من من كان بمكة لانه باسلامه بعد الهجرة يستطيع ان يحصل نفسه بهجرته والا لو اسلم بين ابويه قتلوه الو كما اولي كثير من الصحابة رضي الله عنهم واسروا واودوا - [00:27:15](#)

واذاهم اهلهم فلما صار هناك بلد هجرة اسلم كثير اهل مكة من الصحابة رضي الله عنهم اسلموا وهاجروا لكن المهاجرين اسلموا قبل ان يأتيهم احد يحبون من هاجر اليهم هذه صفة عظيمة - [00:27:40](#)

الانسان اذا كان في شيء ما يكرهه من يشاركه او ينافذه وصاحب الصنعة اي صنعة مثلاً يكرهه من يماثله في باطن قلبه لانه يسابقه على الشيء يأخذ دونه اشد واكثر من محبتهم لذويهم رضي الله عنهم - [00:28:07](#)

من ايثارهم يحبون من هاجر اليهم كان الواحد منهم يقول لصاحب المهاجري تعال يا اخي هذا ما لي نريد ان نتقاسميه وعندي زوجتان

انظر ايها اعجب اليك اطلقها فتعد فتأخذها - 00:28:35

حتى يريد ان يقاسمها حتى الزوجات. رضي الله عنهم وارضاهم كما قال اخ عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه كان ما معه زوجة عبد الرحمن بن عوف هاجر بنفسه فقال له صاحبه الانصاري تعال يا اخي نتقاسم المال - 00:29:00

ونتقاسم حتى الزوجات انظر ايها اعجب اليك اطلقها وتتزوجها انت قال عبد الرحمن رضي الله عنه بارك الله لك في اهلك ومالك دلواني على السوق رجل موفق للبيع والشراء والتكسب دلوه على السوق فاكتسب وحصل على خير ثم تزوج رضي الله عنه - 00:29:22

وبارك له النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا قلوبهم نظيفة ويسرون بما يعطى المهاجرون ولا يقولون لما اعطي المهاجرون ونحن لم نعطى - 00:29:46

ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا لما اعطي النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين غنائمبني النظير العائد منبني النظير ما وجد الانصار في انفسهم شيء مطمئنين راضين مسرورين بهذا - 00:30:13

وانما الذي قال ما قال المنافقون يريدون ان يثير الحفازات والبغض بين المهاجرين والانصار رضي الله عنهم ولا يجدون في صدورهم حاجة ما في صدورهم غل ولا حسد ولا شيء من هذا يفرجون اذا حصل - 00:30:35

المهاجر على خير يسره مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة هذه اعلى مرتبة يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة في مرتبة فاضلة لكنها دونها قوله جل وعلا ويطعمون الطعام - 00:30:59

على حبه مسكننا ويتيمها واسيرها اقوى الايثار والجود والكرم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة يعطي طعامه هو لاخيه ويربط على بطنه الحجر ويحرم اطفاله الصغار ويعطيه لضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:29

هذاك يطيبون الطعام على حبه. هو يحب الطعام لكنه شبعان الطعام هذا ليس بريخيص عليه يحبه ويعطي المال وهو يحبه لكنه مغتنى هو لكن لا لا يعطي وهو طاوي من الجوع - 00:32:03

صفة الانصار رضي الله عنهم وارضاهم صفة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على العموم كما روی عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال رأس شاة سار على سبعة ابيات - 00:32:27

من الصحابة ثم عاد الى صاحبه الاول صار عند الاول رأس شاة فقال اوثر به اخي صاحبي هو ووالاده امس حاجة مني فاعطاه اياه وهو في امس الحاجة اليه لكن اثره - 00:32:47

ثم ان الذي اهدي اليه قال اعرف فلان ووالاده احوج مني اليه فاعطى للبيت الثالث ثم الثالث قال فلان صاحب البيت الرابع احوج مني اليه ادفعه اليه فدفع الى ستة ابيات والسادس - 00:33:09

قال فلان ما يدركون من اين جاء والسادس يقول فلان احوج مني اليه هو ووالاده فدفعه اليه فوقع في يدي صاحبه الاول يا ربى بين سبعة ابيات واستقر عند صاحبه الاول هذا الايثار - 00:33:34

كل واحد يتقطن اذا صار بين يديه نعمة يقول فلان احوج يا سلمان في المعركة كل واحد منهم في امس الحاجة اليه ينتقل من واحد الى واحد كل واحد اذا قدم له الماء قال هذاك احوج مني يئن - 00:33:57

اذهب به اليه ويعطيه الذي يئن. ثم يقول الذي بعده ذاك احوج مني اذهب اليه فاعطه اليه ثم يذهب به الى الثالث فحينما يصله وجدوه قد مات يعود الى الثاني لعله يدركه ويسقيه الى مات - 00:34:19

يعود الى الاول واذا هو قد مات والكأس باقي كل واحد يؤثر غيره على نفسه رضي الله عنهم وارضاهم امثال هؤلاء يتعرض لهم بالسب ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - 00:34:37

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله في حاجة ما يستطيع يمشي من الجوع فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى بيوت نسائه هل عندك من شيء؟ كل واحدة تقول ما عندي شيء. ما عندهم شيء - 00:34:59

ويعود الرسول من الابيات ما وجد شيئاً يأكله هذا المضطر المحتاج فيقول النبي صلى الله عليه وسلم من يضيّف هذا الليلة ويرحّمه

الله فقال رجل من الانصار ويروى انه ابو طلحة انا يا رسول الله - 00:35:22

مؤاخذة وذهب به الى والي زوجته واولاده فقال لزوجته ماذا عندك لا تدخرني شيئاً هذا ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عندي الا طعاماً طعام الصبية قال الصبية - 00:35:45

اذا بغو الطعام سكتيهم ونوميهم وانا وانت احضر الطعام ثم اطفى السراج نبيت الليلة ما يحتاج عشاء يطفى السراج حتى يضم الضيف انا نأكل معه دعوه يأكل عشاءنا وعشاء اولادنا - 00:36:09

فاكل وسبع واستراح ثم في الصباح ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم الضيف ليشكر ضيفه واذا الوحي قد سبقه قال لقد عجب الله من فلان وفلانة الرجل وزوجته وانزل الله جل وعلا ويؤثرون على انفسهم - 00:36:33

ولو كان بهم خصاصة ثم جاءه الرجل المضيف وقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله من صنيعكم البارحة او كما قال صلى الله عليه وسلم هؤلاء خيار الامة - 00:37:01

ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة بهم خصاصة حاجة وفقر وجوع الاولاد يبون العشاء تنوهمم الام يصيحون حتى يهدأوا وينامون والرجل والمرأة يملكون انفسهم. كأنهم يحظرون مع الضيف كأنهم يأكلون - 00:37:23

وهم لا يتناولون شيئاً لانه لا يكفي عشاء اولاده كله قليل ويأكله الضيف الواحد الجائع هذا جائع فاثروه رضي الله عنهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون - 00:37:51

الذى يقيه الله جل وعلا الشح اتقوا الشح فانه اهلك من كان قبلكم حملهم على سفك دمائهم واستحلال ما حرم الله ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون جاء رجل الى عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:38:18

فقال اخشى ان اكون هلكت قال وماذا قال لا احب ان اخرج من ما لي شيء انا ادخل بالمال والله جل وعلا يقول ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون معناه ابني - 00:38:43

ما اوقيت هذا فلست بمفلح قال ليس هذا الذي تذكره هذا هو البخل وبئس الصفة اما الشح الذي ذكر الله جل وعلا فهو الذي يحمله الشح على ان يأخذ المال الحرام - 00:39:00

يعني الانسان اللي يدخل بنفسه بماله بين يديه هذا بخل. ما يسمى شح وانما الذي يأخذ مال غيره ويظلم الغير ليأخذ هذا هو الشح وهو اشد من البخل والبخل بئس الصفة - 00:39:20

واستعاد منه النبي صلى الله عليه وسلم لكن الشح اشد منه وافضع ومن يوق يسلم من شح نفسه فاولئك هم المفلحون. المتصفون بالفلاح والسعادة الابدية في الدنيا والآخرة ثم ان الله جل وعلا - 00:39:44

اثنى الفئة الثالثة من المسلمين المؤمنين خصص المهاجرين وخصوص الانصار وذكر من بعدهم الى يوم القيمة وقال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان الذين جاءوا من بعدهم - 00:40:07

يقتدين بهم يسلكون مسلكهم ويحذون حذوهم وهم اهل السنة والجماعة الذين قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال - 00:40:40

من كان على مثل ما انا عليه واصحابي يعني كان على السنة والجماعة على نهج الرسول ما ادرك الرسول صلى الله عليه وسلم ولا ادرك الصحابة وانما سار على نهجهم - 00:41:00

وحذى حذوهم وصفهم الله جل وعلا بهذه الصفة دل على ان من لا يقول هذا القول فليس منهم ليس من هذه الفئة الثالثة والذين جاءوا من بعدهم وصفهم الله جل وعلا وميذهم باهتم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان - 00:41:16

يدعون للمهاجرين الاولين والانصار رضي الله عنهم ويدعون لصدر هذه الامة من يشتم او يلعن صدر هذه الامة فليس من الفئات الثلاث كلها ليس من فئات المسلمين لان الله وصف من يأتي بعدهم بان هذا قوله - 00:41:37

فاما كان يلعن فليس منهم ليس من الفئة الثالثة. والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان هذى بركة الایمان الان هذه الدعوة التي يدعو بها المسلم - 00:41:57

تشمل من امن بالله من ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها والمؤمن اذا اتصل بصفة الایمان فهو يدعى له حيا او ميتا اخوانك
الذين معك يصلون يدعون لك - [00:42:16](#)

وانت لا تشعر اخوانك الذين يأتون بعده الى قيام الساعة من المسلمين يدعون لك هذه ميزة ما تحصل الا بالایمان المؤمنون السابقون
الانبياء السابقين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. كلهم لهم حظ من هذا الدعاء - [00:42:37](#)

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان جاءوا قبلنا وسبقونا فنحن على اثرهم ونعرف لهم بالفضل وندعوا لهم فنحن ندعوا لهم
سبقنا ومن يأتي بعدها باذن الله يدعونا ما دمنا على هذا المسلك - [00:43:01](#)

كما كنا ندعوا للسابقين يدعونا اللاتحقون الذين يأتون بعدها اما من كان بخلاف ذلك فهو لا يدعونا للسابقين ولا يدعى له محروم من
هذه الصفة ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان لهم قدوتنا - [00:43:25](#)

وهم سلفنا ونحبهم وندعوا لهم ونترضى عنهم ونترحم على التابعين ومن سلك سبيل المؤمنين ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا
تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا طهر قلوبنا من الحسد لكل مؤمن - [00:43:48](#)

في السابق واللاحق ولا تجعل في قلوبنا غلا طهر قلوبنا من الغل والحسد الا للذين امنوا لمن اتصف بهذه الصفة اما من كان بخلاف
ذلك فلا فنحن نبغضه ونبغضه في الله - [00:44:13](#)

في الله لانه عدو لله ولرسوله واما من كان مؤمنا فهو فنحن نحبه وندعوا له ونسأله جل وعلا ان يطهر قلوبنا من الغل او الحسد او
الحقد على احد من خيار هذه الامة من الصحابة فمن بعدهم - [00:44:35](#)

جاء رجل الى ابن عمر رضي الله عنهما فتناول بعض المهاجرين فقال انتظر الله جل وعلا ذكر اصناف المسلمين المؤمنين. ثلاثة للفقراء
المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم. هل انت منهم؟ قال لا - [00:44:59](#)

قال والذين تبوا الدار والایمان من قبلهم. الانصار هل انت منهم؟ قال لا قال وقال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان هل انت منهم - [00:45:25](#)

قال ارجو الله ان اكون منهم قال لا لن تكون منهم وانت تشتمهم او تسبهم وانما الذي منهم هو الذي يقول ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالایمان انت ما تقول هذا - [00:45:42](#)

فلست من الفئات الثلاث ما بقي احد لا من الاولين المهاجرين ولا من الانصار ولا من تبعهم باحسان. لان من تبعهم باحسان. هذه تشمل
من بعد الصحابة رضي الله عنهم - [00:46:01](#)

الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو تابع لهم باحسان فاذا كان بغير احسان فليس منهم ولا تابع لهم جاء رجل الى سعيد ابن
المسيب رحمه الله السادات التابعين - [00:46:15](#)

وقال ما تقول في فلان وفي فلان من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين قال اقول فيهم كما قولني الله جل وعلا ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان - [00:46:35](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا يقول كما قولني الله يعني الله جل وعلا نسب الى من يأتي بعدهم وهو تابع لهم ان يقول هذا
القول. فانا اقول كما قولني الله - [00:46:55](#)

واقول فلان فيه كذا وفلان فيه كذا اقول كما طولني الله ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان. انا اترضى عن فلان وفلان
ربنا انك رؤوف رحيم من رأفتك - [00:47:12](#)

ورحمتك بعيادك ان تجعلنا كذلك هؤلاء الذين جاؤوا من بعدهم يتقرب الى الله جل وعلا بالثناء عليه باسمائه الحسنى وصفاته العلا الا
يحرمه ذلك ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا - [00:47:34](#)

انك رؤوف كثير الرأفة والرحمة رحيم بعيادك المؤمنين فاجعلني منهم واجعلني من هؤلاء المؤمن يعرض المرء يعرض نفسه على هذه
الفئات الثلاث لا شك المهاجرون الاولون والانصار ذهبوا لكن الذين جاءوا من بعدهم ينظر - [00:47:58](#)

ان كان في نفسه حقد او غيظ او كراهية لفلان او فلان من السلف الصالح رضي الله عنهم فهو ليس من هذه الفرق الثلاث كلها ليس من

هذه الاصناف لأن الله جل وعلا وصف - 00:48:25

من يأتي بعدهم بصفة واضحة جلية يدركها كل أحد الذين جاءوا من بعدهم ان كان يقول كذا فهو منهم وتابع لهم. وان كان لا يتعرض لفلان او فلان بالسب او الشتم او فلان كذا او فلان اخطأ على فلان ونحو ذلك - 00:48:44

فليس منهم لانه ما ترضى عنهم ولا ترحم عليهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا و الاخواننا والذين جاءوا من بعدهم قال بعض المفسرين هي في التابعين وقال بعضهم هي في الصحابة الذين جاءوا بعد - 00:49:07

اسلموا بعد رضي الله عنهم والصحيح والله اعلم انها في كل من جاء بعد الصحابة والتابعين الى ان يرث الله الارض ومن عليها ارجو الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم منهم بمنه وكرمه انه جواد كريم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:49:26

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:49:49